

ثم تبادل معهم إطلاق النار، فأصحاب المهاجم له، وأصحابه بعضهم بطلق ناري أيضاً، فأسعفه بعض الناس إلى المشفى، ثم ما ليثروا أن طوقوا المشفى، وخطفوه وهو جريح، وقاموا بتصفيته في مقراهم في متنهن الخسنة والشناعة والغدر والمكر.

- ومنها تواظوهم على تهريب عناصر من تنظيم خوارج البغدادي، وإدخالهم إلى مناطق المجاهدين ليكونوا خلايا نائمة تقتل وتقتل وتتفجر، وتتفجر اللواصق والعبوات في سيارات المجاهدين والعلماء والقضاة، وتتفجر المعابر وغيرها من الأماكن والمقرات.

- وقد كشفت التحقيقات مع بعض الخلايا الداعشية، التي تم القبض عليها علاقتها الوثيقة بأطراف وقيادات داخل تنظيم «جند الأقصى» قاموا بدعمهم لوجستياً ويشرياً، هذا كله بالتزامن مع سلوك نمطي واضح في عملهم العسكري، يهدف إلى عرقلة مسيرة الجهاد في سوريا، وانسحابهم من جيش الفتح، وحركة حلب المصيرية، وتوجيه طعنة جديدة للثورة السورية، مصحوب ذلك بتفكير غاية في الغلو والتطرف، لم يعد خافياً على أحد.

- وقاموا مؤخراً بإلقاء مجموعة من الدواعش إلى مناطق المجاهدين، وعندما ألقى القبض على المجموعة من قبل «حركة أحرار الشام» وتم التحقيق معهم، ثبت تورط بعض أمني «جند الأقصى» في هذه الخيانة العظيمة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً)) رواه مسلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: (ومن آوى محارباً أو سارقاً أو قاتلاً ونحوهم من وجب عليه حداً أو حق الله تعالى أو لأديم، ومنه أن يستوفى منه الواجب بلا عدوان، فهو شريكه في الجرم، وقد لعنه الله ورسوله).

عندما قاموا بخطف الأخ المجاهد: علي العيسى أحد أعضاء المكتب الأمني في «حركة أحرار الشام» بمدينة سراقب، والانتداء على أفراد من أسرته، ومن ثم قيامهم بقتل أفراد من مجاهدي حركة أحرار الشام في كفر سجن، وتصفيتهم وهم أسرى عندهم، وغيرها كثير من الجرائم والمخازي.

ينادون بتحكيم الشريعة شعازاً فقط، ويعرضون عن تحكيمها واقتلاها !!

فإذا صالوا على الناس، ودعاهم الناس إلى تحكيم الشريعة نأوا وأعرضوا.

(( وَهُوَلُوكٌ كَمَا يَأْكُلُ وَالرَّسُولُ وَالظَّعَنُ شَرُّ تِلْكَ فَرِيزٍ وَهُنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوتِيكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ ) (١) وَإِذَا دُعُوا إِلَى الْقُرْبَانِ مُؤْمِنِينَ إِذَا فَرِيقُهُمْ مُّغَرَّبُونَ ) (٢) وَلَدَ يَكُنْ لَّهُمْ أَكْثَرُ يَأْتُونَ مُؤْمِنِينَ (٣) إِذْ قُلُّوْنَ مُرْسِلُوْنَ إِذَا كَانُوا إِمَامًا حَافِرُكَ لَتَحْكِيمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَسُولِهِ بَلْ أُوتِيكُمْ أَطْلَيْلُوكَ (٤) إِذَا كَانُوا قُولَّاً أَمْؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى الْقُرْبَانِ سُلُوكٌ لِتَحْكِيمِ سِنَمَانٍ يَقُولُوا سِيَّمَانٍ أَطْلَعَنَا وَأُوتِيكُمْ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ) (٥) ) التور : ٤٧ - ٥١

ونحن في مجلس شورى أهل العلم، نعلم أنّ فيما طلاقه مجاهدة، تحسبهم على خير، وهم الذين يزج بهم في المعارك ضد النظام، ولكن هؤلاء حكمهم في شرعاً واحد، وهو حكم الخوارج ويحيطون على نياتهم، فمن كثر سعادهم، وكان تحت رايهم فهو منهم، والتفرق بينهم خلاف إجماع الصحابة، ومن بعدهم في التعامل مع الخوارج.

فهؤلاء ندعوهم للنوبة إلى الله، وندعوهم للاشتاق عن هذا التنظيم الغالي، والاتحاق بمن أرادوا من فصائل الجهاد في الشام.  
ومنهم خوارج بلباس الجندي، وهم غالبية الأميين العاملين مع الجندي، وهؤلاء لا يخرجون لقتال النظام، ولا يحضرون المعارك، وهم من يقوم بتنفيذ أوامر تنظيم الدولة في الأغتيال والمفخخات.

لذلك فلتنا في مجلس شورى أهل العلم، نطالب فصائل الثورة السورية ومجاهدي أهل الشام بما يلي:

- لا تسمحوا لداعية المصالحة والتسويات والورع البارد والعلماء الأحياء لداعش أن يفسدوا على جيوش أهل السنة من أهل العدل اجتماعهم على غزو تلك الخلايا السرطانية الخارجية المجرمة، الذين يحاربون الإسلام ويعاندون الشريعة السمححة، وينبذون المسلمين، وعليكم إجتثاثهم قبل أن تندموا، ولات حين منتد !!

- واعلموا أن قرن الخوارج مقطوع بكم أو بغيركم، فكونوا أئم الساقفين لقطمه، لينالكم الأجر العظيم بركلة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكم في قتالهم قبل أن تستبدلوا، فإنما الله يقر بجهنم ويحبونه، يقطعنون قرنهم، وتقطعنون أئم حسرة وندما.

## البيان.

وأشار المجلس في بيانه إلى أن فصائل الثورة تعرضت للكثير من اعتداءات "جند الأقصى" التي مارست على تلك الفصائل عمليات التصفية والخطف إضافة إلى إيواء الكثير من عناصر "تنظيم الدولة" وإصالهم إلى مناطق الثوار لتنفيذ عمليات التصفية، وقد تبين ذلك من خلال اعترافات الخلايا التي ألقى القبض عليها من قبل حركة أحرار الشام. واعتبر المجلس في البيان أن "جند الأقصى" خواج وعلى الفصائل المجاهدة قطع قرنهم والقضاء عليهم، داعياً عناصر الفصيل ممن يرجى منهم الصلاح إلى الانشقاق عنه والانضمام إلى باقي الفصائل المجاهدة. ودعا المجلس فصائل الثورة إلى عدم الانجرار خلف "دعاة المصالحات والتسويات والورع البارد"، معتبراً إياهم عملاء لـ "داعش" يسعون إلى إفساد جيوش أهل السنة. وختم المجلس بيانه بدعوة "جند الأقصى" إلى التوبة عن التكفير والرجوع إلى الحق، وحل نفسه وتسلیم مقراته وأسلحته للمجاهدين، وتسلیم المتورطين من خلايا "تنظيم الدولة" لمحاكمتهم محاكمة عادلة. يشار إلى أن "أحرار الشام" وبباقي فصائل الثورة شنت حرباً على "جند الأقصى" بعد الاعتداءات المتكررة من الأخير على الحركة وعد من الفصائل، وممارسته للقتل والاغتيال والسجن بحق الكثير من الثوار، حسبما أعلنت عدة محاكم وفصائل ثورية.

## صورة البيان:



## المصادر: